297.52:Z31mA
الزنجاني - (الامام) عبد الكريم
محاضرات الامام الزنجاني.
MAR 23 1992
G-87-70349

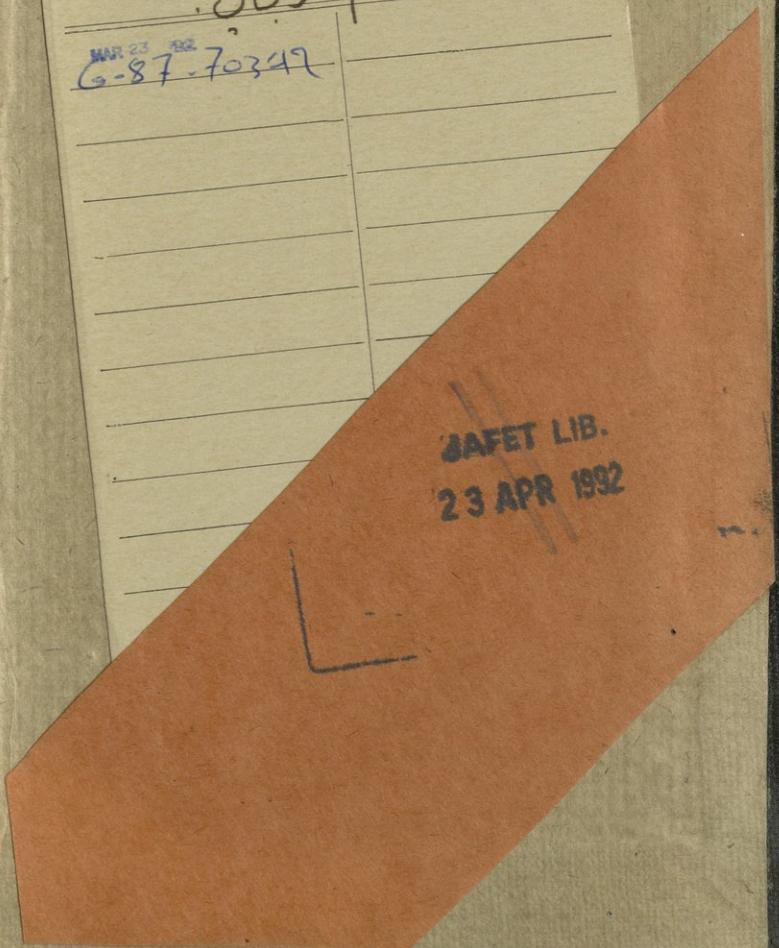

صحح

297.52
Z31mA
C.1
المثل العليا

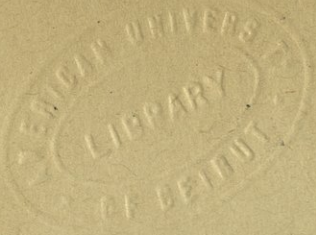

محاضرات

الامام الزنجاني

عنى بنشرها

معالي الحاج عبد الهادي الجلبي

طبع في

المطبعة العلمية

في النجف

سنة

١٣٦٥ هـ

١٩٤٦ م

67579

Cat. Jan. 1948

المثل العليا

محاضرات

الامام الزنجاني

إني لأوصي جميع الناشئة الإسلامية التي تريد أن تفهم الشرع والدين والاجتماع فيما ترتاح اليه ضمائرها وتنعقد عليه خناصرها ، أن لاتقدم شيئاً على قراءة خطب الامام الزنجاني وكلماته وتصانيفه لقد قسم الله له من إكتناه أسرار التشريع وفلسفة الدين مالم يقسمه إلا لكبار الأئمة وأحبار الأمة ، والله تعالى ينفع المسلمين باثاره ويهديهم في ظلمات هذه الحياة بزاهر انواره .

محمد مصطفى المراغي

عني بنشره معالي الحاج عبد الهادي الجلبي

سماحة الامام المصلح الاكبر آية الله
الشيخ عبد الكريم الزنجاني دام ظله

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا موجز من محاضرات قيمة في المثل العليا تفضل بالقائها في المناسبات سماحة الإمام المجدد المصلح الأكبر اية الله الشيخ عبد الكريم الزنجاني على جمع غفير من العلماء والافاضل والادباء والأساتذة، جمع فيها بين البيان المرتجل، واللباب المنتخل، ويوجد في مواضعيها آراء جديدة وأفكار أبكار لم يسبقه إليها سابق فى ما نعلم؛ يصوغها في أسلوب جميل بايجاز يفوق في وضوحه كل إطناب، ويرينا ألوانا جديدة من طرائق الافصاح عن أسرار الدين والتشريع تحتل القلوب والارواح، وكثير منها تحف لم تفتق رتق سمع، ولا خطب مثلها في جمع، وفي بعضها يحس المستمع والقارىء ان ضوء جديداً قد سطع على موضوعات قديمة مألوفة فاذاً الافكار المحتجبة وراء ستار من الاساليب الملتوية قد تجلت واضحة قوية أدام الله نفعه.

وإليك مواضيعها:

١ ـ المثل الأعلى للعدل الاجتماعي في الاسلام

٢ ـ المثل الاعلى للدين

٣ ـ المثل الأعلى للانسان

٤ ـ المثل الاعلى للادب

٥ ـ المثل الاعلى للبيان

المثل الاعلى للعدل الإجتماعي في الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الكمال المطلق لايكون إلا لله وحده ، ولله المثل الأعلى ، وأما المثل العليا لسائر الموجودات ، وأنواع الكائنات في هذا العالم من إنسان وحيوان ونبات وجماد ، وكل مافي عالم الوجود من المبادئ والعقائد والأديان والشرايع والعلوم والأنظمة وسائر المقررات العقلائية فجميع هذه المثل العليا تتكون من كمالات نسبية ودرجات نهائية للكمال النوعي تضع الموجود المتصف بها في أعلى مستوى يمكن أن يصل اليه ؛ والمثل الأعلى ضروري في كل نوع من أنواع الموجودات إذ عليه يرتكز ناموس الارتقاء ويستهدفه الانتخاب الطبيعي وفلسفة بقاء الأصلح في تنازع البقاء ، المثل الاعلى غاية كل حركة إرادية ، بل كل حركة طبعية أيضا ، بناء على نظرية الحركة الجوهرية .

والمثل العليا لانواع الموجودات جديرة بأن تفسر بها المثل الأفلاطونية وأرباب الأنواع التي حارت عقول المتأخرين في تفسيرها وقصرت أفهامهم عن إدراك حقائقها .

وبعد هذا التمهيد الموجز أقول : إن الدين الاسلامي قرر المثل العليا للتشريع والانظمة والتعاليم والمبادئ والاخـــلاق والحقوق والاقتصاد والسياسة وأصول العقيدة والعدل الاجتماعي المرتكز على أصل المساوات ، وبذلك صار الاسلام جديراً بالشمول والعموم والخلود ؛ لأنه دين الانسانية

وقد بنيت أحكامه على العدل والاعتدال ، وإحترام النواميس الطبيعية ، وإستقصاء الشؤون الاجتماعية ، ولم يكلف الانسان من العقائد إلا بما لو ترك وشأنه لتعلق به من نفسه ، لأنه نتيجة قوى عقله وعواطفه ؛ وهذا الدين القويم يشمل كل شأن من الشؤون العالمية ، كما ينير أمام معتنقه السبل في كل مايتعلق بالشؤون الدينية ، ثم هو لا يعرف تفرقة إذا المسلم أخو المسلم في كل زمان ومكان له ماله وعليه ماعليه . ولو ادرك الناس كافة روح الاسلام وفقهوا كنه مايرمي اليه لما بقي على وجه الأرض من يدين بدين آخر ، لأنه مطلوب كل روح ؛ ومرمى كل قابلية ، وأنشودة كل إستعداد ، ومطمأن كل إحساس ؛ ومنتهى كل عقل من معنى الدين والأيمان .

سر الخاتمية

ولولا أن الإسلام دين ينطبق على كل قابلية وإستعداد ، ويلائم كل عاطفة واحساس ، لما كلف الخالق العادل به عموم خلقه وجميع عناصر البشر ، ولما جعله ديناً خالداً لاينسخه دين وهو ناسخ ومكمل لما سبقه من الأديان .

خلود العروبة

وهذا سر انتخابه تعالى - وهو مكون النفوس العالم بنزعاتها - رسوله الخاتم « ص » من الشعب العربي الكريم الباسل الجدير من الناحية الفطرية

بأن يناط به أن يحمل للعالم أجمع مهمة تبليغ الدين العالمي الخالد تحت قيادته « ص » وأيده بالقران العربي المعجز الخالد الذي يسائر الاسلام في البقاء بنفسه لا بمجرد ذكر لخبره ، وقال سبحانه وتعالى : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ، وهذا وعد إلهي صريح فى خلود اللغة العربية ، ودوام حياة الأمة العربية وعظمتها دائما ، لوضوح توقف حفظ لغة الأمة بحفظ حياة تلك الأمة وعظمتها وبما ان هذا الموضوع كثير النواحي ولا يتسع حديث رمضان لتوفية حقه من الإفاضة والبيان ، فلنقتصر فى هذه الكلمة على الاشارة الى أسرار بعض العبادات الاسلامية التي يتجلى فيها المثل الاعلى للعدل الاجتماعي .

أسرار الصيام

اعمل فكرك قليل في أسرار تشريع الصوم لكي تعلم أن هذه العبادة الدينيه ـ التي يقصد بها التقرب الى الله تعالى بترويض النفس والجسد لرفع الانسان بروحه من حضيض الحيوانية الى أرفع مقام أدبي يليق بكرامته الانسانية ـ تبعث فى الأمم الإسلامية لغة الإحساس التي بها تنبعث من صميم نفس الصائم عاطفة ليست في طوق اللغة ، ولا يغني في تذوقها الوصف فتخلق في النفوس عناصر الشفقة والرحمة والحنان والرأفة والرفق والايثار الى جانب قوة الارادة ، ورباطة الجاش ، والقدرة على مغالبة الشهوات ومكافحة الاهواء ، والتدريب على الخشونة ، وروح المفاداة فى سبيل إعلاء

شأن الامة ، والدفاع عن العقيدة على غرار الامم الحية وتؤهل النفوس للخصال الكريمة والمبادىء الاجتماعية القويمة التي هي الهدف للاديان الآلهية وللانسانية وينبه القلوب لضرورة التكافل بين الأقوياء والضعفاء وبين الأغنياء والفقراء ، وبذلك يحصل التضامن الاجتماعي ، ويتوحد الشعور العام ، و ترسخ ملكات إجتماعية يسود بها العدل الأجتماعي والسلم العام .

الصوم مبدء أدبي سام ، ومواساة شاملة ، ومساواة كاملة لمختلف الطبقات أمام القانون الالهي ، وعبادة إسلامية كفيلة بتثقيف عامة المسلمين وايجاد عناصر الرجولة الكاملة فيهم لحد يجعلهم يتحملون بجلد وصبر أشد المحن وأعظم الكوارث ويندفعون الى التضحية في سبيل البر واقامة أعمال الخير من فيض فضل الله عليهم .

دولة الحق

الصوم بمركزه الديني وهيبته الأدبية له شأن عظيم فى تحديد التمعن في صنوف المتاع المادي ، وتوجيه العقول والاذواق الى صالح الفرد في ضمن صالح المجتمع ؛ وتكوين أمة ذات غرض إنساني سام متزنة الجوانب لا تطغى فيها الخشونة والقسوة والأثرة ، على الرأفة والشفقة والايثار ، والثمرة النهائية لهذه العبادة الاسلامية توحد الوجهة واجتماع الكلمة وقيام دولة الحق على وجه الارض .

اسرار الصلوة

ثم اعطف نظرك على أسرار تشريع الصلوة وما تضمنت من استعراض جميع من بلغ الرشد من أربعمائة مليون مسلم عدة مرات في كل يوم وليلة في صفوف منتظمة بكل سكينة وخشوع ووقار ، الأمير بجانب المأمور ، والخادم بأزاء المخدوم ، والفقير بحذاء الغني والضعيف بجانب القوى ، والرفيع مع الوضيع والسيد بصف المسود ، وكل منهم منكسر لله ، ذليل بين يدي رب عظيم قاهر ، دون ميزة لبعضهم ولا أفضلية فيها بينهم ، وكلهم يستقبلون الكعبة المشرفة ويتجهون الى بقعة أشرقت منها شمس الهداية المحمدية (ص) ويتلون النشيد الالهي والسبع المثاني ويوجهون قلوبهم ونفوسهم الى المبدأ الواحد والاله الفارد وفي ذلك وحدة الشعور ، وتوحيد المشاعر ، والمفاداة في سبيل نصرة الحق والتمرين على النظام ، والطاعة والانقياد للامام ، (ومن هذا أخذ الناس قانون الجيش المرابط) وفي جميع ذلك تعويدهم على أسس العدل الاجتماعي من المساواة والحرية والائتلاف ، وصفاء النفس من كدر الشوائب وتحليها بجلائل الخصال والمكارم وأمهات الفضائل وعدم الاعتداء على أحد في ماله وحقوقه ، وهذا كاف للسلم العالمي العام ، اذا لنزاع انما ينشاء من الاعتداء ، مضافاً الى ان الخضوع والخشوع لله تعالى يزيلان الطمع وحب الدنيا وحب المادة الذي هو منشأ الحروب .

مكافحة المبادئ الهدامة

وبمقدمات الصلوة تشيد أسس النظافة والصحة والثقافة وشرف الانسانية ويتكرر للمصلي أن من أهم شروط صحة الصلوة اباحة ماء الوضوء ، واباحة تراب التيمم ، واباحـــة لباس المصلي وساتره ، واباحة مكانه ، واباحة مايسجدعليه ، واذا كان شيء من هذه الأمور مغصوباً بطلت الصلوة فيرسخ بذلك في ذهن المصلي أن الناس مختلفون في القوى والغرائز الطبيعية والصفات الوراثية ، وأن كل انسان يملك فوائد عمله ويختص بثمرات جهوده ونتائج قواه وغرائزه كاختصاصه بنفس تلك القوى والغرائز المتفاوتة في أفراد البشر حسب الفطرة والطبيعة ، فيعتقد اعتقاداً يقينياً وحسيا بأن لاختصاص وملكية الفرد من الحقوق الطبيعية والفطرية للانسان ، وان انكاره خروج على ناموس الطبيعة والفطرة والناس جميعا متفقون في مقتضيات الفطرة ، أللهم الا اذا تعمد الآباء والمربون افساد هـذه الفطرة ، وقد قرر الاسلام ـ الذي هو دين الفطرة والطبيعة ـ هذا الاختصاص الطبيعي وملكية الفرد من أهم تعاليمه ، وجعل انتزاع ملكه منه بدون رضاه غصباً حراماً ومبطلا للصلوة والعبادات .

وبهذا يحتفظ نظام المجتمع ونشاطه في العمل ويتجلى المثل الأعلى للعدل الاجتماعي ثم تصير هذه العقايد الصحيحة والمبادئ الحقـه ملكات راسخة في قلوب المصلين ، بل أمراً طبيعياً وفطرياً وحسياً عندهم فيستحيل أن تجـد

المذاهب الأشتراكيـــه المتطرفه التي تقاوم الطبيعه وتنازع الفطرة وتنفي الاختصاص وتنزع الملكيه من الفرد وتتداخل فى شؤون الانسان بينه وبين ربه الى قلوب المصلين سبيلا .

« ان الصلوة تنهى عن الفحشآء والمنكر »

صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم

اسرار الزكوة

ثم نمعن في أسرار الزكوة التي فرضت في الاسلام على الاغنياء للفقراء بحيث لو إمتنعوا عن أدائها طوعاً أجبروا عليه لان الفقير شريك الغني بمقدار الزكاة ؛ وهذا دواء الفوضوية وحصن منيع يدره عن المجتمع أخطار الشيوعية وفيه يتجلى المثل الأعلى للعدل الاجتماعي الاقتصادي .

الأشتراكية العادلة

الاسلام دين الاشتراكية العادلة ، فانه يحارب الجهل والفقر والمرض ويعالج مشكلة الفقر التي هزت الامم والعالم ـ بتشريعه الزكاة والصدقات مضافاً إلى حثه على الاحسان وقضاء الحاجات ؛ والكرم والعطاء مستهدفاً في هذا كله إزالة الحاجة والفقر عن الفقراء ليكونوا مستغنين في ضرورة معيشتهم ، فيستريح الكل برفع مستوى معيشة الفقراء ومنح كل إنسان حقه الطبيعي في التقدم .

ولكن المذاهب الاشتراكية المتطرفة تعاكس الأسلام في ذلك وتحاول سلب أموال الأغنياء وجعلهم في مستوى الفقراء ، وتمهد له بحرب الطبقات ومحاربة الدين وتهديم أسس الحياة الطبيعية الحرة ، لقد عميت عليهم المسالك وهم لا يفقهون .

المثل الأعلى للدين

« إذا سمعت محاضرة ، الإمام الزنجاني
نسيت نفسي ورأيتني في حياة غير
الحياة التي أعهدها . »
طه حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

التدين مرتكز على أصل نفساني فطري قائم على أكرم ميول النفس وأرقاها في الإنسان ، والأديان الإلهية كلها قد إعتمدت في الانسان على أصل راسخ من غريزة الشعور الديني ـ فطرة الله التي فطر الناس عليها ودفعته الى الثقة بأن العالم مجموعة متناسقة تسودها ذات مدبرة حكيمة ترقب النيات وتحكم الضمائر ، وأن هذه الحياة صائرة إلى غاية من المسئولية والمجازات ، وقد صرح علماء تاريخ الأديان بأن الشعور الديني من الغرائز البشرية فانه فطر عليه منذ نشأته الأولى وأنه من الخواص اللازمة لطبائعنا الأزلية ، ومن المستحيل أن نتصور ماهية الانسان دون أن تتبادر إلى أذهاننا فكرة الدين ، وأن غريزة الشعور الديني هي التي دفعت الانسان لى التفكير في مبدء حياته ومصيرها وساقته الى التعبد والخضوع للأديان

"سماوية المتوافقة في الجوهر الثابت الخالد المتكون من الايمان بالمبدء والمعاد والمتخالفة فى الصور حسب إختلاف مراحل إرتقاء البشر .

مزايا الأسلام

حتى إذا بلغت الانسانية رشدها إستعدت لقبول احسن الصور الدينية وأكملها وأرقاها ، وهي صورة السعادة المزدوجة التي أتى بها الدين الاسلامي الذي هو (المثل الأعلى للدين) ومزج بها بين الروح والمادة مزجاً ربانياً مدهشا فجعل إكتساب المسلم المال بقصد صرفه في سبيل الخير عبادة — بالمعنى الأعم للعبادة — مقربة إلى الله تعالى يستحق فاعلها الثواب ، وجعل تربع الملك المسلم على عرش الملك بقصد أن يحكم بالعدل عبادة مقربة الى الله تعالى ، ولم يكتف بذلك ، بل قرر أن عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وهكذا يتمشى القول في أعمال سائر المسلمين من طبقات الجنود والأطباء وأرباب المهن ؛ والموظفين ، وممثلي الأمم وأمثالهم .

وسجل الاسلام للمدنية الإنسانية أرقاماً عالمية مدهشة أصبحت من أعلى مراتب الاعجاز ، وركز ضروب الاصلاح الاجتماعي على أصل راسخ عام صالح لكل الأزمنة ولكل الأمم والبيئات ، وقرر أنظمة عامة للمجموع البشري أسسها على قاعدة المساواة وإحترام الحقوق ؛ وإعتبر المرأة مستقلة في نظر القانون الديني وأعطاها حق حيازة الملك وحق الإرث وجعلها مسؤلة عما تدخل فيه من الالتزامات ، وقرر الوطنية حيث أوجب أن

يكون المسلم عنصراً شديد الشكيمة لاتلين قناته لغامز ولا يدين بالطاعة الا لله ، ولا يستخزي لسلطة غير مشروعة ، وهذا منزع تلتقي فيه جميع رغبات الوطنيين (العزة لله ولرسوله وللمؤمنين) ، وقرر الحرية بمعنى حرية الفضائل والعمل الجد لا بمعنى الإباحة والإنطلاق وراء الشهوات والنزوات ، ـ وهذه الحرية أصل كريم رفعت به عن كواهل الأحاد نيور كانت تضعها عليها الطبقات المستعبدة لهم فانطلقوا أحراراً يعملون ماينفع أسرهم وأممهم في حدود القوانين العادلة ، لاهملا خالعي الشكائم الا دبية يأتون كل ماتدفع اليه أهوائهم وشهواتهم .

الاسلام يحارب الفقر والجهل والمرض بتشريعه الزكاة والصدقات ، وحثه على الاحسان ، وبجعله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وإعتباره النظافة من الايمان ، وايجابه الاجتناب عن عدوى الامراض و : . . .

ومن أهم تعاليمه القانون العام الذي يجب أن يكون قاعدة للحكومة الاسلامية ، مع تركه لذويه انتخاب الشكل الذي يرونه صالحاً لزمانهم ، وذلك القانون هو الشورى ، قال الله تعالى : وأمرهم شورى بينهم » وقال تعالى : وشاورهم فى الأمر » وما كان النبي (ص) فى حاجة الى هذه المشورة وهو ماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ؛ ولكن أراد الله تعالى بتوجيه هذا الخطاب اليه « ص » أن يكون أسوة للمسلمين كافة فلا تجرى أمورهم الا على أساس الشورى في الأمر لافي ولي الأمر .

الاسلام قوة لا تغلب

فأحرز الاسلام بتعاليمه السامية حاجات العقول وحاجات القلوب إذ جمع بين العقل والعاطفة ؛ وأثبت أن العاطفة الدينية هي القوة المعنوية العليا المعدلة للميول البهيميه والغرائز الحيوانية التي تلازم الحالة البشرية ، ولا تقوى أية ثقافة عقلية على كبحها كما هو مشاهد محسوس فلقد شاهدنا أن الحروب تزيد هولا ووحشة كلما إزداد تقدم العلم ، وأنه أمضي أسلحتها .

الأساطير والاديان

ولكن حكمت الأساطير على العقيدة الدينية وأتمتها الخرافات والأوهام في أدوار كثيرة طافت بها تلك العقيدة فأصبح بعض الأديان مجموعة تقاليد موروثة في العقائد والعبادات لاتخضع لقياسات العقل والمنطق ، ولا لقوانين العلوم المبتنية على التجارب والاختبارات والحواس ، وأدى التقليد الأعمى الى الجمود ، ثم أدى الجمود الى الجحود ، حتى فقد الدين جماله السماوي وسلطانه الالهي بين الجمود والجحود ؛ وبين التعطيل والتضليل ، فضعف الايمان ، بل أقفرت منه قلوب كثير من الطبقات التي تسمى مستنيرة ويدعوها الناس مثقفة ، وكان يلزمهم « أن يحكموا على الأديان بالنظر الى سيرة أرقى ممثليها لا إلى انحرافات أحط الآخذين بها » ؛ لكي يعلموا أنه ليس شيء من ذلك لشيء في طبيعة التدين ، بل لانحراف في توجيه الشعور الديني

سببته محاولات أشخاص خالين من الضمائر إستغلوا الشعور الديني إستغلالا في سبيل مآرب لا تثير دفين مخزياتها ، ومن الممكن إزالته ، وكانت نتيجة هذه الأمور أن العالم المتمدن الغربي قرر أن الدين لا يصح أن يتخذ أساساً في الحياة ، فانصرفوا من الدين إلى الإلحاد وعبادة المادة وقلده الشرق .

اجترؤا على الاسلام

ثم إجترؤا على الإسلام أيضاً فاتهموه عمداً أو جهلا بانه كغيره من الأديان ، إن صلح فانما يصلح للأرواح أما الحياة الدنيوية الزمنية فانه لا صلة بينه وبينها ، لانه خلو مما يصلها ويقومها ، وأن مايدعيه له أنصاره فانما هو أشياء جمدوا عليها ، على أنها وإن ناسبت كما زعموها له فانما هي أمور قدم عهدها وكانت لزمن سالف وأمة قد خلت .

مبدأ نهضتنا

ولو أنهم أنصفوا ودققوا النظر لوجدوا أن كلمة الدين في كتب الأوربيين معناها المسيحية لا الدين في ذاته ، وإذا فهي لا تنطبق على الأسلام الذي لم يفهموا روحه وحقيقته ، لأنهم تعلموا تعاليم الاسلام من الغربيين الذين إستنبطوها من أعمال المسلمين « والمسلمون شيء والاسلام شيء اخر » فلو أخذوها من علماء الدين الاسلامي المتخصصين في معرفة فلسفته وأسرار تشريعه وأسرار كتابه المعجز الخالد ، لأذعنوا بأن الاسلام يجب أن يكون

المبدء الذي تصدر عنه نهضتنا ، والأساس الذي نبنى عليه حياتنا ؛ إذ للدين سلطان فوق العقل وسريدق عن التعبير .

ولو طبقوا قوانين الاسلام وعملوا بتعاليمه لتمت بينهم الرحمة فانضم الضعيف بالقوي والفقير بالغني والصغير بالكبير والصعلوك بالأمير وإمتلأت الأرض خيراً وبركة .

الجهل سر الالحاد

ولا عجب إذا وصم بعض أبنائنا بالجهل بتعاليم دينهم (الإسلام) التي فيها سعادة الأولى والاخرة ، وهم لا يكادون يفقهون منه حديثاً ، وكيف يفقهون ، وقد طرحوا من أول نشأتهم في حجر من يجرعهم الالحاد والرذيلة وهم لم يعرفوا شيئاً عن الإسلام وحقائقه وأسراره غير أنهم سلموا لهذا الحاضن على أثر الفطام فصبغوا بصبغته يظنون أن أول مانفث فيهم - فى مؤسسات الثقافة أو في مراكز الدعاية الى المبادىء الهدامة - من السم أوالسحر لم يقله أحد قبل من غشهم ، حتى قاموا يتبجحون بما خدعوا به يعدونه كشفاً جديداً ، ونظرية حديثة تليق بعصر النور والعلم ، فصارت مدارسهم مهابط الوساوس ، ومخازن الدسائس ، وإستحالوا الى زنادقة ملحدين يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي الآخرين وهم لا يعقلون ، وصارت علومهم العصرية ناراً محرقة أحرقت عواطفهم وعقائدهم ومكارمهم ، وأخذوا يتسابقون الى الشر مسيرين وهم يظنون أنهم مخيرون لا مسيرون لقد عميت

عليهم المسالك وهم لا يفقهون فخسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين .

طرق الاصلاح

فيجب :

١ ـ إرشاد النشء وتثبيت العقيده عنده بصوغ تعاليم الأسلام ومبادئه التي هي صور صحيحة وايات ثابتة لا يمكن فيها تغيير ولا تبديل ـ فى أساليب عصرية رائعة وترسيخها في أذهان الناشئة في مدة وجيزة قبل حياتها المدرسية فتكون العلوم الطبيعية والحديثة التي تتعلمها بعد ذلك أسلحة عصرية وقوة إسلامية ترهب بها أعداء الله وأعداء الإسلام وأعداء الإنسانية ، والحيلولة بين النشء وبين ما يملكه خصوم الإسلام من القوى المادية والمدنية الباهرة .

٢ ـ إقناع الشباب بأن يسلك طريقاً وسطاً لا جامداً على القديم ولا مسرفاً في تقليد الجديد ، حتى يحتفظ بعقيدته ويدافع عن الإسلام بأعتباره صديقاً للعلم والمدنية ، ليفوزوا بالحضارة الحديثة من غير أن يفقدوا في سبيلها عقيدتهم ومميزاتهم وفضائلهم .

٣ ـ توجيه الشعور الديني توجيهاً نافعاً وتنقيته من الشوائب وجعل التدين آلة فعالة في تهذيب الناس وتمكين العوامل المعنوية من التأثير في الحياة الانسانية الراقية ، وتصيير الفضائل العملية التي قررها الاسلام كلها نظاما عملية

٤ ـ تهوية الشعور الديني في الطبقات المستنيرة باعزاز الدين أمام البحث العلمي والتفكير الحر وتأييده أمام الفلسفة الطبيعية والأدبيه والاجتماعية وتيارات التقدم العقلي تأييداً يقوم على إحترام العقل وإعطائه حقه الكامل في البحث التزيه إلتماساً للمعرفة ، فيعتمد هذا التأييد على مقابلة الدليل بالدليل وعلى الاقناع بطرق الاقناع الصحيحة مع البعد عن الوسائل الإرهابيـة والتضليل ، وعن الإرتكاز على السلطة الروحيـة المستبدة ، وتحديد مابين العلم التجريبي وبعض تعاليم الدين من خلاف والتصدي لحسمه على أساس حب الحقيقه والحرص عليها في لباقة لاتدع الدين يجهر بما يخالف المحسوس المشاهد ، ولا تدع العلم يدعي لنفسه بلوغ الكمال ، والحال أن ما إكتشفه الأمس ينقضه إكتشاف اليوم .

٥ ـ توضيح أن الأسلام ليس ديناً بالمعنى الذي يعرف في أوربا ويأخذه بعض الشباب المثقف في أقطار الشرق الإسلامي تقليداً بلافهم ولا علم ظانين أنه كسائر الأديان لا يصح أن يتخذ أساساً في الحياة .

لكن الإسلام ﴿ دين ﴾ يصل الإنسان بربه و ﴿ شرع ﴾ ينظم علاقات الناس بعضهم ببعض ، و ﴿ سياسة ﴾ يحدد صلات المسلمين بغيرهم من الأمم و ﴿ أخـلاق ﴾ ترفـع الانسان الى أسمى غاية من مراحل الكمال يمكن أن يصل إليها : وإليك ماقاله الفيلسوف ﴿ ليون روش ﴾ في وصفـه بالحرف الواحد :

﴿ إن الدين الإسلامي دين إنساني طبيعي اجتماعي إقتصادي أدبي ، ولم

أذكر شيئاً من قوانيننا الوضعية إلا وجدته فيه ، بل ان الشريعة الطبيعية التي سماها ﴿ جول سيمون ﴾ الديانة الطبيعية قد وجدتها كأنها أخذت منه ، وقد بحثت عن تأثيره في النفوس فوجدته قد ملأها شجاعة وشهامة ووداعة وجمالا وكرماً ، بل وجدت هذه على مثال مايحمله الفلاسفة من نفوس الخير والرحمة والمعروف فى عالم لايعرف الشر واللغو والكذب ، وقد وجدت فيه حل المسئلتين الاجتماعيتين اللتين تشغلان العالم طراً : الأولى في قول القران ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ وهذا دواء الإشتراكية والثانية ، فرض الزكاة على الأغنياء للفقراء بحيث لو إمتنعوا عن أدائها طوعاً أجبروا عليه ، وهذا دواء الفوضوية ، فهو دين المحامد والفضائل ؛ ولو وجد الإسلام رجالا يعلمونه حق العلم ويفسرونه حق التفسير لكانت أمته أرقى الأمم »

٦ ـ مقارنة الأديان وبيان مزايا الإسلام وفلسفته والكشف عن أسرار التشريع الإسلامي في أسلوب دقيق جذاب مشابه لأسلوبنا الذي إستعملناه في مؤلفاتنا وخطبنا التي ملأت الصحف والمهارق سيما التي ألقيناها في مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وشرق الأردن وبغداد والهند ، وسائر الأقطار ، علماً بمسيس الحاجة وضرورة إستبقاء هذا الرمق الأخير من حياة الأسلام والمسلمين .

وأعتقد أن من أحسن الطرق الناجعة لقلب ميول الشباب إلى فهم الدين من طريق العلم والمنطق أن يطالعوا محاضرتنا التي ألقيناها في (كلكتا)

منذ مدة بعيدة والتي نشرت في عدة لغات وموضوعها ﴿ في طريقي الى عاصمة الحقيقة ﴾

وما أردت إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

محاضرة

الامام الزنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المثل الأعلى للانسان هو الانسان الكامل ؛ ومن الواضح أن للحياة نواح كثيرة مترامية تجتمع وتفترق وتتجاذب وتتنافر والمرء الذي يريد مرتبة الكمال ليس عليه إلا أن يتصل بأسبابها ويقارب بين أغراض الحياة ويستخلص لنفسه أسماها غرضاً ، واوضحها مقصدا ؛ وإذا كان فريق من الناس يرى الكمال في عظمة المنصب أو وفرة المال أو علو الجاه أورفعة النسب فانه إنما ينظر الى الحياة من ناحيتها البارقة الخلابة ومظهرها البهرج الزاحف الذي إن بقي حينافهو الى زوال وإن مكث قليلا فهو الى إنتقال .

واما أهل البصيرة فيتطلبون الكمال من ناحيته الثابتة المستقرة وعن وسائله الساميـة المستبينة ، ولا شك في أن كمال الانسان الثابت وجلاله النفسي الخالد هو ما انبعث عن الذات في حدود الذات ، وأما مايحكيه

المظهر من ثوب مهندم أوجمال بالغ أولسان منطلق فذلك ان كشف عن نفس وضيعة فقد إنقلب هذا المظهر مظهر قبح فاضح ينحدر به صاحبه في منحدر سحيق ، وأما ثوب الفضيلة وجمال النفس وصوت الضمير فتلك هي الحقائق الكاشفة للكمال المترجمة عن جلال الجمال .

ووسيلة الكمال الحقيقي الثابت منحصرة في مكارم الأخلاق فهي المحور الذي يدور عليه الكمال النفسي وهي الدعامة الثابتة التي يرتكز عليها كل سؤدد وفخار ، فالانسان الكامل هو صاحب الخلق الكامل ؛ وكلما سمى خلقه درج في مدارج الكمال وحلق في سماوات الجلال .

الانسان الكامل هو ذو العاطفة الكريمة والشعور النبيل ، إن زاده الله تعالى بسطة في المال عرف لله تعالى فضله ، وشكر له بره ، وبذل من فضل ماله للبؤساء والمعوزين في إغاثة ملهوف وإعانة مكروب فيجمع إلى محبة الله تعالى له ثناء الناس عليه ، وهو بعد الظافر الفائز لن تنقص الصدقة من ماله قال تعالى شأنه . ﴿ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ﴾ والأعلى منهم درجة (الذين يؤثرون على انفسهم) ؛ فاتضح أن الكمال المرتكز على مكارم الأخلاق هو منشاء عظمة النفس المتكملة المتجمله وقد إستهدفه الرسول الخاتم « ص » فى قوله : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »

وهذا سر تخصيص القرآن الكريم مدح الرسول الخاتم « ص » بناحية أخلاقه السامية في قوله تعالى : (وإنك لعلى خلق عظيم) فهو « ص »

الانسان الأكمل الاعظم والمثل الأعلى للانسان بمعناه العام الذي يشمل الأنبياء والرسل « ص » .

الخلق قوام الأمم

لم يخطئ علماء النفس وأساتذة التربية والفلاسفة حينما قالوا : (الأخلاق أفضل من العلم وأنها فى المرتبة الأولى حينما يكون العلم في المرتبة الثانية) ، مع العلم بأن أحسن الحالات وأقربها إلى الكمال أن تتمتع الأنفس البشرية بالقسط الأوفى من الأخلاق والقسط الأوفى من العلم في صفقة واحدة ، وبعدهذه المرتبة حالة أخرى هي أن تتجلى الأنفس البشريه بفضيلة الأخلاق والتهذيب بينما تكون خلواً من الثقافة والعلم ، وهذه هي أحسن الحالات بعد المرتبة الأولى وأخفها شروراً وأبعدها من الأذى .

وأما الحالة الثالثة وهي أن تخلوا الأنفس البشرية من فضيلة الأخلاق والتهذيب بينما تكون قد إكتسب قسطاً قل أو كثر من علوم الحياة ، فهذه هي أشد الحالات خطراً على المجتمع ، وكم رأينا دولا إستكملت من العلوم والاختراع وفنون القتال وأسباب القوة والبطش ماجعلها تبسط سلطانها ونفوذها وتتوسع في فتوحها وغزواتها ثم لاتلبث أن تنحدر إنحداراً سريعاً نحو الانكماش والتضاؤل ، ولا تلبث أن تفقد سريعاً مكانتها العالية التي كسبتها بفعل القوة الغاشمة ، وقديؤول أمرها الى الزوال والاضمحلال وسر ذلك أنها إكتفت بالعلوم والاختراع والقوة وتركت مكارم الأخلاق

وسبل الحق والانصاف ، وقديماً قالوا : ان الأمم الأخلاق ، واذا فقدت الأنفس البشرية فضيلتي الأخلاق والعلوم كان الانسان في هذه الحالة الدنيا أقرب إلى البهائم من كل شيء آخر في هذه الحياة لوضوح أن كمال كل شيء في ماأختص به ؛ فكمال الفرس في العدو السريع وإذا عجز عن ذلك نزل منزلة الحمير ولا يستحق سوى حمل الأثقال ، وكمال السيف في صرامة القطع فان فقدها نبذه الشجعان ، وكمال الانسان في فضيلتي الأخلاق والعلم وإن فقدهما نزل الى مرتبة أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلا .

الخلاصة

وصفوة القول : أن محنة الأخلاق أشد المحن ، وبالتعاليم الأخلاقية نادى الأنبياء (ص) والحكماء والفلاسفة والمصلحون والمهيمنون على تربية النشء وتعليمه في مختلف العصور ، لأنها روح الدين والايمان ووسيلة إتحاد الأمة وقوة النهضة السياسية ومحور الحركة الوطنية والسد المنيع دون تأثير المبادىء الهدامة في المجتمع .

التأثير العقلي

والخلق في علم الاجتماع ـ شبيه بالعنصر الثابت لكل نوع من أنواع الكائنات ، فخلق كل أمة هو علة تطورها في حياتها ، وهو يقرر مستقبلها وأما التأثير العقلي فضعيف على تفاوت فيه ، ولقد كان العرب أيام سقوطهم

ذوي عقول أرقى من عقول أجدادهم القاهرين ، ولكنهم سقطوا لأنهم فقدوا صفاتهم الأخلاقية التي كانت السبب فى عظمة آبائهم الأولين ، فأضاعوا الجد والمثابرة والعزيمة الصادقة والجلد الذي لا يعرف الوهن ، وفقدوا المقدرة على التفاني في نصرة الحق والدين ، ولا بد لهم من الرجوع الى ما كانوا عليه ؛ وما هذا الانحطاط إلا عوارض موقته سببتها بعض الطوارئ وهي لا تلبث أن تزول ؛ فاذاً يمكن للأمة أن تسير إلى الرقي بقليل من العلم والعرفان وتبلغ ذرى المجد والسؤدد متى كان الخلق الصحيح سائداً بين أفرادها .

النتيجة

فالخلق هو الذي ستقوم عليه النهضة العربية والاسلامية المنشودة .

المثل الأعلى للأدب

بسم الله الرحمن الرحيم

« الأدب » باعتباره المعبر عن الأغراض السامية ، والواصف للحقائق الراهنة ، والمستشف ألطف مايتحرك به الحس في أطواء النفس ، والمصور لظواهر الوجود ومظاهر التصورات كما هي من غير خداع أوتزوير ؛ والدافع للأديب الى أن يحسن التصور والتصوير لما يراه ويحس به ، وراسم الألواح البديعة الملونة من وحي الجمال ؛ وجاعل صور الحقائق المستقرة في الأذهان منيرة أخاذة بالألباب ، لايمكن تعريفه بما يزيده إشراقاً فأن في وصفه شيئاً من تقليل بهجته وإخفاء حقيقته ، كالسحر ان حاولت تعريفه ضاع أثره ، وإنما هوشعلة تضيئ آفاق النفوس والأرواح ، وقوة إلهية تفعل فعلها في القلوب فتؤدي إلى غاية سامية هي صفاء النفس وسمو الروح وتحريرهما من سلطان المادة وفتنة الرذيلة ؛ وتحلية النفس بالفضيلة باعتبارها أهم غايات الخير الذي تدعوا اليه الأديان السماوية .

وللأدب مراتب ودرجات في بعضها سر السحر ، وفى بعضها سر الاعجاز ، وبعضها يكشف عن سر عظمة النفس ؛ وأرقاها نفحة من نفحات النبوة التي غمرت الدنيا بالحكمة والمعرفة واليقين ، وكفاه فخراً أن النبي ص

إفتخر به في قوله « ص » : أوتيت جوامع الكلم » . والمثل الأعلى لهذا الأدب هو ﴿ الأدب الإلهي ﴾ أدب القران الكريم الذي هو أعلى المعجزات لأنه تصوير خالق الصور ، وتعبير خالق الكلام ، ولذلك قد حوى غاية مايمكن من دقة التصوير ، وروعة التعبير ، وشرف الغاية ، وقوة الروح ، وهذا الأدب الإلهي خاطب العقول والسرائر ، والحواس والمشاعر ، وجاء بالحجة الفاصلة ، والحكمة الفاضلة ، والمنطق الصارع ، والفكر الساطع ، فرفع النفوس والأرواح إلى أرفع الغايات ، ورفع أممًا عن حضيض الجهالة وظلام الضلالة إلى ذروة الشرافة ومرتقى السعادة في الدنيا والأخرة ، وأحال القلوب المشوية بنار الحقد والغل والضغينة وحب سفك الدماء الى قلوب تضيئ بنور الله وتنفتح بروح الله .

القران الكريم حقيقة الادب ومصداقه الأعلى فلا غرو أن لا يوجد فيه لفظ الأدب لأن حضور المصداق يغني عن توسيط اللفظ الدال على المفهوم الحاكي عن ذلك المصداق ، وقد قرر في بعض العلوم أن في باب الحكايات أي عند مايطلق اللفظ ويراد به شخصه مثل: (زيد لفظ) موضوع القضية هو ذات الموضوع بوجودها الخارجي لا لفظه المعبر عنه اذ لا حاجة الى اللفظ حينئذ ، ومن المقرر في الفلسفة أن حضور الشيئ عند الانسان بوجوده الخارجي يغني عن الاستعانة بوجوده اللفظي ووجوده التحريري ، فلا مبرر لاستغراب بعض الاساتذة ذلك ، ولعلهم ينظرون إلى القران كما ينظرون الى موسوعات اللغة فيفحصون فيه عن مواد اللغات ، كما ان من أمثالهم في الناس من إكتفى بشرحه اللغوي

ومنهم من جد ليعرف سر بلاغته وتأثيره على العواطف ، ومنهم من أخذ في ترتيله دون التفقه في معناه ، ومنهم من عده ككتاب أدبي قد مضى وقته وأفل زمانه ، ومنهم من ظنه لتهذيب القابلية الفنية فقط ؛ ومنهم من نظر اليه كوثيقة تاريخية ، ومنهم من حاول أن يجاري العلم الحديث في فهمه ساعياً لتأويل آياته على حسب الزمن الحاضر فكأنه عندهم الزمن الذي إكتشف كل الغوامض وأسرار الكون ، وغفلوا عن أن العلم الحديث وقتي زائل والقرآن ثابت خالد ، ﴿ وما يعلم تأويله الا الله ﴾ أما الذين تلقوه بعقولهم وأفئدتهم ، وتذوقوا الواسع من أدبه المعجز ، فأولئك الذين إقتبسوا من نوره وإستضاؤوا بضيائه وأولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون

إن الأوضاع تتطلب إعداد ثقافة أدبية دينية علمية دعامتها القرآن ، وأساسها العلم ، وغايتها بث روح الفضيلة ، ونشر الحقائق الراهنة ، وإستنقاذ الشباب مما أصابهم من الوهن والفتنة ، وغير خفي أن المسلمين في أشد الحاجة إلى المزيد من المؤلفات الأدبية الثقافية الاسلامية حتى تهذب من ثقافتهم ، وتفسح في ملكاتهم ، وترهف من حسهم وتتحدث عنهم وتدلي بحاجاتهم وتذود عن حقوقهم ؛ وكرامة دينهم ؛ وتترجم عن آمالهم وآلامهم وتهديهم الى المثل العليا ، والله سبحانه ولي التوفيق .

محاضرة

الامام الزنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان : هو الحد الفاصل بين الانسان والحيوان ، لأنه من أبرز آثار النفس الناطقة الانسانيـة ، ومن أظهر أسباب معرفتهـا ؛ : (ومن عرف نفسه فقد عرف به)

ومن المقرر في العلوم أن الألفاظ موضوعة للمعاني العامة ، فالميزان مثلا هو المعيار الذي يوزن به شيء أيا كان شكله ومادته وصورته ومن أي مقولة من المقولات العشر كان الموزون ، وبهذا المعنى صح إطلاق الميزان على علم المنطق لأنه معيار الفكر ، وأعتبر أيضاً علم العروض ميزان الشعر .

و ﴿ الكتاب ﴾ ماينقش فيه شيء كيفما كان شكله ووضعه وعنصره ، وعليه صح تقسيمه في الفلسفة إلى كتاب تدويني ، و كتاب تكويني ، وتقسيم الكتاب التكويني إلى كتاب آفاقي و كتاب أنفسي ، والمعنى الأخير هو

المراد بقوله تعالى ﴿ إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾ وقوله تعالى ﴿ ان كتاب الفجار لفي سجين ﴾

« والكلمة » معناها العام ، المعبر عما في الضمير ، والمعرفة لأمر خفي ؛ وبهـــذا المعنى جاز إستعمالها في المخلوقات لقوله تعالى في الحديث القدسي (كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف) وجاء في القرآن الكريم ﴿ وكلمة منه إسمـه المسيح ﴾ وورد في الحديث (نحن كلمات الله التامات) .

« والبيان » بمعناه العام ـ أي مايتبين به الشيء من الدلالة والفصاحة وغيرها ـ شامل لجميع درجات الافصاح والتعبير والأدب ، على إختـلاف كيفياتها وأقسامها ، ويعم النطق الظاهري والنطق الباطني ـ اي ادراك الكليات ـ المعبر عنه بالعقل على اختلاف مراتبه المبينة في الفلسفة من العقل الهيولائي ، فالعقل بالملكة ، ثم العقل المستفاد ، وينتهي الى العقل بالفعل البالغ درجة « يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار

وسر هذه المراتب أن للنفس الناطقه فى بدء خلقتها قوة تحصيل الكمالات وهذه المرتبة تسمى (العقل الهيولائي) ، وبعد إستكمالها لهذه القوة بالنسبة إلى أحد المتقابلين يحصل لها إستعداد تحصيل الكمالات ، وتسمى هذه المرتبة « العقل بالملكة » ، والفرق بين الاستعداد والقوة في مصطلح الفلاسفة أن القوة تكون بعيدة والاستعداد يكون قريباً ، وأن القوة على الضدين سواء ، والإستعداد على الضدين لايكون سواء فان كل إنسان يقوى على أن يفرح

ويحزن ، إلا أن منهم من هو مستعد للفرح فقط ، ومنهم من هو مستعد للغم فقط .

والتدرج في مراتب الكمال يسمى ﴿ العقل المستفاد ﴾ وفعلية الكمالات تسمى ﴿ العقل بالفعل ﴾ .

ومن الواضح أن النفس الناطقه لاتستطيع أن تصل إلى الكمال الذى لها قوة الوصول اليه إلا بتأثير أمر خارجي ، لأن ذات النفس لو كانت كافية في حصول كمالها المطلوب لحصل ذلك الكمال لها فعلا حين وجودها ولم يكن بالقوة ، والمفروض بل المحسوس أنه كمال لها بالقوة لا بالفعل ، فلا بد من محرك خارجي يحرك النفس الموجودة نحو الكمال المطلوب لها بالقوة ليكون الكمال فعليا لها ، وهذا التحريك هو ﴿ التعليم ﴾ والمحرك هو ﴿ المعلم ﴾ والكمال هو ﴿ العلم ﴾ الذي صفة إبداعية للنفس الناطقة .

فالعلوم ـ وهي كمالات النفس الناطقة المجردة ذاتاً ـ لاتتحيز في مكان ولا تختص بجهة لان المكان والجهة من لوازم المادة ، فالعلوم كالنفس المتصفة بها لاتوصف بالشرقية ولا بالغربية توصيفاً حقيقيا ، ولكنها توصف بهما توصيفاً مجازياً لأجل أن تدوينها أو تعليمها كان في الغرب أو في الشرق ، وهذا توصيف عرضي خارج عن حدود ذواتها ، ومن باب وصف الشيء بصفة متعلقه ، فلا يوجب تكثراً ولا تبايناً في جواهر العلوم ، وبما أن النفس مفطورة بطلب الكمال أي ﴿ العلم ﴾ مطلقا حثت الاديان الإلهية ، سيما الدين

الاسلامي العام الخالد على طلب العلم ولو بالصين ، وجعل طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة من دون تفريق بين ما كان تدوينه في شرق أوغرب .

ولكن تجب رعاية الترتيب في تعلم العلوم ، لأن العلم بمثابة الغذاء للروح فكما أن أغذية الجسد تختلف باختلاف الحالات والمناسبات فالصالح من الاغذية للشاب لا يصلح للطفل الرضيع ، والصالح للصحيح لا يصلح للمريض والصالح للمزاج القوي لا يصلح للمزاج الضعيف ، فكذلك العلوم يجب أن يلاحظ في تعليمها وتعلمها إستعداد المتعلم بروحه ونفسه ومحيطه وبيئة ، وان يراعي الاصلح منها فالأصلح ؛ والاهم فالاهم ؛ وهذا سر تقسيم العلوم الى إبتدائية ومتوسطة وعالية ، وهو السبب لرعاية اعتدمين الترتيب الطبيعي في موضوعات العلوم لكي يتكون للمتعلم في العلم السابق بحسب الترتيب إستعداد تحصيل العلم اللاحق على وجه يترتب عليه الأثر المقصود منه ولأجل ذلك أوجب الحكماء والفلاسفة أن يقدم تهذيب الأخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية التي مبادئها حسية على الشروع في علم المنطق ويقدم تعلم المنطق على دراسة الفلسفة ، وإهمال هذا الترتيب وتلك الحكمة يؤدي الى الفوضى الثقافيه التي تخشى مغبتها

ومن هذا البيان الموجز ظهر سر بديع في ماجاء في كتاب الله المعجز الخالد من قوله تعالى ﴿علمه البيان﴾ بعد قوله تعالى « خلق الانسان » وأبدع من ذلك تقديم قوله تعالى (علم القرآن) على الآيتين المار ذكرهما ؛ والسر فيه أن الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وعلمه البيان ؛

وخلق ﴿المثل الأعلى للانسان﴾ وهو الانسان الكامل الأكمل رسوله الخاتم ص وعلمه (المثل الأعلى للبيان) بأن أوحى اليه القرآن رحمة منه تعالى على بني نوع الانسان الذين خصهم بالتكريم الالهي وخلق لهم ما في الأرض جميعاً، فتذكيراً لهم برحمته الشاملة بدء السورة بكلمة « الرحمن » وبما أن (المثل الأعلى للبيان) غاية الغايات أردفها بقوله تعلى « علم القرآن »، ورزقنا الله تعالى فهم كلامه، والسلام على من سمع القول فاتبع أحسنه

طبع في مطبعة العلمية سنة ١٣٦٥ هـ

297.52:Z31mA:c.1
الزنجاني ،عبد الكريم
محاضرات الامام الزنجاني
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01005413

American University of Beirut

297.52
Z31mA

General Library

297.52
Z31mA
c.1